

شرح كتاب بلوغ المرام (25) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:18](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الثاني والخمسون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ بن حجر العسقلاني - [00:00:38](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعله في عهد عليين والحقنا به في الصالحين مع النبيين والصديقين والشهداء مع النبيين والشهداء والصالحين والصديقين انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي الكرام لا زلنا معكم - [00:00:57](#)

في كتاب الصلاة باب المواقيت ولا يزال الحديث موصولا عن مواقيت الصلاة ابتداء وانتهاء ولقد تكلمنا الدرس الماضي والذي قبله ولله الحمد والمنة عن مواقيت صلاة الظهر والعصر والمغرب وكان الكلام يدور - [00:01:21](#)

حول حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح مسلم والذي ذكرنا اهمية هذا الحديث وانتهى بنا الكلام احبتي في الله عند الحديث عن صلاة العشاء - [00:01:47](#)

ما هو اول وقتها وما هو اخر وقتها ابن حجر كما ذكرت ذكر لنا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وفيه يا كرام قال وقت صلاة العشاء الى نصف الليل الاوسط. ووقت - [00:02:09](#)

صلاة العشاء الى نصف الليل الاوسط وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس. رواه مسلم وذكرت لكم ان حديث بريدة وحديث ابي موسى ذكرهما المؤلف لبيان وقت صلاة العصر - [00:02:29](#)

فنقول مستعنيين بالله ولا زلنا نسرد معكم المسائل الفقهية المتعلقة هذه الاحاديث الثلاثة نقول اولا بداية وقت العشاء بداية وقت العشاء يبدأ وقت صلاة العشاء بغروب الشفق اجماعا يبدأ وقت - [00:02:51](#)

صلاة العشاء بغروب الشفق اجماعا حتى عند القائلين بان المغرب لها وقت واحد ذكرنا يا كرام في مجلسنا الماضي ان صلاة المغرب خلاف اعني في وقتها بين الجمهور وبين الشافعية - [00:03:24](#)

والمالكية في مشهور مذهبهم في مسألة بداية ونهاية وقت صلاة المغرب حيث ذكرنا يا كرام ان جمهور العلماء يرون ان وقت صلاة مغربي يمتد الى قبل مغيب الشفق فاذا غاب الشفق وهي الحمرة - [00:03:52](#)

التي تكون في الافق انتهى وقت صلاة المغرب. بينما ذهب المالكية في مشهور مذهبهم والشافعية في الجديد الى ان وقتها واحد غير موسع وهو ما يقدر بوقت الاذان والوضوء وستر العورة وغير ذلك واداء الصلاة والراتبة - [00:04:16](#)

اقول احبتي الكرام اجمع العلماء على ان وقت صلاة العشاء يبدأ بغروب الشمس يبدأ بغروب الشفق اجماعا حتى كما قلنا عند القائلين بان وقت المغرب واحد الذين قالوا يوجد فاصل - [00:04:38](#)

بين وقت المغرب ووقت العشاء على تفصيل يا كرام يعني هذا الاجماع على تفصيل الجمهور جمهور العلماء يرون ان الشفقة الحمرة اعود فاقول سلمكم الله اجمع العلماء على ان وقت صلاة العشاء بدايته - [00:05:02](#)

مع غروب الشفق مع غروب الشفقة الجمهور يقولون الشفق هو الحمرة. اتفقوا على ان الوقت يبدأ مع غروب الشفق لكن اختلفوا ما هو

الشفق؟ فذهب جمهور العلماء يا كرام الى ان الشفقة - 00:05:29

والحمرة التي تكون في الافق فاذا ذهبت العمرة ودخل وقت صلاة العشاء اما الاحناف يقولون يا كرام المقصود بالشفق البياض

المقصود والبياض واستدلوا بحديث ابن مسعود المخرج عند ابي داود - 00:05:51

حسنه الالباني واستدلوا بحديث ابن مسعود المخرج عند ابي داود بسند حسنه الالباني انه صلى العشاء حين يسود الافق والسوداد

الافق يكون بمغيب البياض. بمغيب البياض والفرق يا كرام فان البياض والحمرة - 00:06:26

ما يقارب اثنتي عشرة دقيقة ما يقارب اثنتي عشرة دقيقة هو الفرق ما بين هذين وقتين اعني وقت الحمرة وقت البياض اذا نقول

يا اخواني اتفق العلماء على ان وقت صلاة العشاء يبدأ بمغيب الشفق - 00:06:53

لكن اختلفوا في تفسير معنى الشفقة ذهب جمهورهم الى ان الشفقة الى ان الشفقة والحمرة بينما يا كرام ذهب الاحناف الى ان الشفق

والبياض الذي يكون بعد حمرة واستدلوا كذلك يعني الاحناف - 00:07:17

استدلوا بحديث ابي هريرة لولا ان اشق على امتي تأخرت العشاء الى نصف الليل قالوا فتأخيره لصلاة العشاء الى نصف الليل

واستحبابه ذلك دليل على ان اول الوقت البياض. كذلك ذكرت لكم - 00:07:41

حديث ابن مسعود عند ابي داود وحديث ابن مسعود كذلك عند الطبراني انه صلى العشاء حديث جبريل صلى العشاء اليوم الاول

حين اسود الافق. حين ماذا؟ حين اسود الافق والراجح يا كرام - 00:08:00

الراجح لذلك اعني في اي مسألة في مسألة معنى الشفق هو القول الاول قول جمهور العلماء ان الشفقة هي الحمرة التي تكون في

الافق وبذلك جاءت الرواية الكثيرة في تفسيره عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:08:20

ومن اصلحها ومن اصلحها يا كرام اصلح الروايات التي تفسر الشفقة بالحمرة ما رواه ابن خزيمة من حديث ابن عمر ما رواه ابن

خزيمة من حديث ابن عمر وصححه الالباني رحمه الله - 00:08:44

قال وقت صلاة المغرب الى ان تذهب وتأملوا قال وقت صلاة المغرب الى ان تذهب عمرة الشفق حمرة الشفقة وكذلك هذا هو قول

اهل اللغة اهل اللغة فسروا الشفقة بالحمرة - 00:09:01

اهل اللغة للتفسير فسروا الشفقة العمرة هذه بداية وقت صلاة العشاء ايها الاحبة الكرام اما نهايتها اما نهاية وقت صلاة العشاء فهذا

مما وقع فيه خلاف بين العلماء وقد ذهب الاحناف ومالك - 00:09:26

ومالك في رواية ذهب الاحناف ومالك في رواية والشافعي في القديم واحمد في رواية. اذا هو مذهب الحنفية مالك واحمد في

رواية لكل واحد منهما والشافعي في القديم الى ان وقت العشاء يمتد الى نصف الليل - 00:09:59

الى ماذا؟ الى نصف الليل. استدلالا بحديث الباب حديثي عبدالله بن عمرو بن العاص الذي ورد فيه التنصيص على نصف الليل الاوسط

كذلك استدلوا بقوله جل في علاه اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:10:22

الى غسق الليل قالوا الغسق نسق الليل السواد والظلمة وهذا السواد والظلمة اشد ما تكون في منتصف الليل اشد ما تكون في منتصف

الليل كذلك يا كرام استدل اصحاب هذا القول - 00:10:50

بحديث انس تدلوا بحديث انس المخرج في الصحيحين عند البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مهم

يا اخوة لعله من اصلحها حديث انس عند البخاري ومسلم قال اخر رسول الله - 00:11:16

صلى الله عليه وسلم العشاء الى نصف الليل الى ماذا الى نصف الليل والقول الثاني احبتي الكرام القول الثاني ان اخر وقت صلاة

العشاء الى ثلث الليل الى ماذا؟ الى ثلث الليل - 00:11:38

لا الى نصفه وهذا هو قول المالكية في مشهور مذهبهم والشافعية في الجديد وهو مذهب احمد المالكية في المشهور والشافعي في

الجديد احمد قالوا المقصود بنصف نهاية وقت العشاء ثلث الليل ثلث - 00:12:03

نعم وهؤلاء يا كرام اصحاب القول الثاني استدلوا بالاحاديث الثلاثة التي هي في هذا الباب نحن قلنا احاديث المواقيت اربعة حديث

عبد الله بن عمرو حديث ابن عباس في امامة جبريل حديث بريدة وحديث ابي موسى. ولقد ذكر الحافظ بن حجر - 00:12:31

الاحاديث الثلاثة وترك حديثا جبريل كما بينا. فاستدلوا يا كرام بهذه الاحاديث الثلاثة فيها لا سيما في حديث ابن عباس قال صلى
 العشاء الاخرة حين ذهب ثلثي ثلث الليل حين ذهب ثلث الليل - [00:12:57](#)
 كذلك استدلو بحديث عائشة دلوا بحديث عائشة قال وكانوا يصلون العشاء تقول امنا عائشة وكانوا يصلون العشاء الى ثلث الليل.
 اخرج البخاري اخرج البخاري من حديث بريدة حديث ابي موسى - [00:13:18](#)
 كذلك ذكر ذكر فيهما ثلث الليل وهذه ادلة يا اخواني قوية جدا. ادلة قوية جدا. ادلة قوية جدا. ورد فيها ذكر ثلث الليل ورد فيها ذكر
 ثلث الليل. نعم نقول واما القول الثالث في هذه المسألة يا كرام - [00:13:37](#)
 واما القول الثالث في هذه المسألة وهذه مسألة حقيقة مهمة مسألة نهاية وقت العشاء. تلزمننا تلزم نساءنا في البيوت لان النساء
 سبحان الله يعني الا من رحم الله فان عادة تأخير الصلاة - [00:14:01](#)
 تجد المرأة تؤخر الصلاة ولا سيما صلاة العشاء ومن كان معتادا على السهر هنا سيقع في خطأ كبير وهو متى ينتهي وقت صلاة العشاء
 ومتى نقول الانسان هنا فوت وقت صلاة العشاء والله - [00:14:17](#)
 الله المستعان نقول القول الاول نصف الليل. وسأبين باذن الله ما المقصود بنصف الليل القول الثاني ثلث الليل والقول الثالث يا كرام
 وهو مذهب الظاهرية ان اخر وقت صلاة العشاء - [00:14:36](#)
 وطلوع الفجر اذا يمتد وقت صلاة العشاء الى طلوع الفجر قالوا هذا وقت الضرورة هذا وقت الضرورة. ويكون من اداها قبل طلوع
 الفجر ولو بدقيقة اداها لا قضاء وهذا مذهب الظاهرية يا كرام - [00:14:54](#)
 هذا مذهب الظاهري واستدل الظاهرية على هذا القول وهو ان وقت صلاة العشاء يمتد الى طلوع الفجر ووقت يجعلون العشاء
 يجعلون للعشاء وقت اختيار وقت اضطرار من صلى في احد الوقتين صلى اداء لا قضاء - [00:15:16](#)
 قالوا يا كرام استدلو بحديث ابي قتادة عند مسلم في صحيحه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط ليس في
 النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي - [00:15:39](#)
 حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى تأملوا هذا
 الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس في النوم التفريط - [00:15:59](#)
 ما هو التفريط؟ قال انما التفريط على من لم يصلي حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى العشاء ما هو وقت الصلاة التي بعد العشاء؟ الفجر
 فمن صلى قبل مجيء الفجر ليس مفرطا - [00:16:20](#)
 هذا هو الظاهرية والراجح يا كرام من هذه الاقوال الثلاثة لا شك انه القول الاول الراجح من هذه الاقوال الثلاثة القول الاول وهو قول
 ابي حنيفة مالك في رواية والشافعي في القديم - [00:16:35](#)
 احمد في رواية ان وقت صلاة العشاء يمتد الى نصف الليل استدلالا يا كرام في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قلت لكم ان كثيرا
 من المسائل في باب المواقيت - [00:16:56](#)
 نرجح فيها بناء على اهمية حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وذكرت وجه اهميته وقلت انه توقيت قولي وفيه زيادة وهو متأخر
 هذه الاشياء الثلاثة تجعل لهذا الحديث اهمية كبيرة - [00:17:12](#)
 الله فنقول ايها الاحبة الكرام الراجح من هذه الاقوال الثلاثة القول الاول وان وقتي يمتد الى نصف الليل الى نصف والدليل على ذلك
 حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص - [00:17:31](#)
 كذلك حديث انس الذي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء الى نصف الليل الى ماذا؟ هذا زيادة على
 الثلث. هذا زيادة الثلث وهذه الزيادة اين نذهب بها وهي في البخاري ومسلم - [00:17:51](#)
 كذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم وفيه زيادة في بيان الوقت اذا نقول يا كرام هذا الراجح وسلمكم
 الرحمن ادلة القول الثاني صحيحة. لكنها لا تدل على نهاية الوقت - [00:18:10](#)
 الثلث لا يدل على نهاية الوقت وذكر النصف زيادة على الثلث والزيادة تؤخذ هنا كذلك سلمكم الرحمن يجاب عن ادلة الظاهرية جابوا

عن القول الثالث حديث ابي قتادة ان هذا الحديث - 00:18:28

ليس في التوقيت وهو محمول على كل على الصلاتين اللتين وقتها واحد بمعنى انه في ثمة اشتراك بين الوقتين في الظهر والعصر يعني الصلاتان اللتان تجمعان الصلاتان اللتان تجمعان هذا يحمل حديث ابي قتادة على الصلاتين اللتين تجمعان - 00:18:48
الظهر والعصر والدليل على هذا يا اخوة ان الفجر لا يدخل في هذا الحديث اجماعا فجر لا يدخل. يعني حتى الظاهرية لا يقولون بان وقت الفجر الى متى ما هي الصلاة التي بعد الفجر - 00:19:15

الظهر لا يوجد احد من العلماء يقول ان وقت صلاة الفجر يمتد الى الظهر اذا نقول هذا الحديث ليس على اطلاقه هذا الحديث ليس على اطلاقه. كذلك هذا الحديث ليس في باب بيان الاوقات وانما في بيان اثم من يؤخر الصلاة عامة - 00:19:32
بقتادة يجاب عنه انه محمول على كل صلاتين وقتهم وقت على كل صلاتين وقتها واحد الظهر والعصر والمغرب والعشاء يعني تجمعان لما اقول وقتها واحد اي تجمعان والدليل على هذا يا اخوة انه الفجر غير داخل في هذا الكلام - 00:19:51
كما ان الفجر لا يدخل مع الظهر كذلك العشاء لا يدخل مع مع الفجر ايضا يا كرام يجاب عنه بان الحديث انما جاء لبيان اثم من يؤخر الصلاة عامدا لا - 00:20:17

في بيان توقيت الصلوات كحديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص واحديث الباب هذه اجوبة اصحاب القول الاول وهي اجوبة صحيحة يا كرام. وعليه يظهر خطأ من يؤخر الصلاة الى ما بعد منتصف الليل - 00:20:32
وعليه يظهر خطأ من يؤخر الصلاة الى ما بعد منتصف الليل الله جل وعلا قال يا كرام فويل للمصلين الذين هم عام صلاتهم ساهون والله جل وعلا قال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - 00:20:55
جاء عن ابن عباس يا اخوة ان الاضاعة اخراجها عن وقتها. وليس تضييعها بالكلية وتأملوا الله عز وجل قال فسوف يلحقون غيا نسأل الله العافية اذا احبتي في الله الواجب على المسلم - 00:21:14
لا يؤخر صلاة العشاء الى ما بعد منتصف الليل بل اننا نقول انه ان اخر الى ذلك فقد صلاها خارج وقتها والله المستعان يحرص الواحد منا يا كرام على اداء الصلاة - 00:21:30

في اول وقتها او في اخر وقتها. لكن لا يؤخرها الى ما بعد خروج وقتها وهو نصف الليل لكن هنا سؤال يا اخوة ما هو نصف الليل هذه المسألة الثانية من مسائل الفقهية - 00:21:48
التي اتحدث عنها اليوم ما هو نصف الليل او ما هو الليل حتى نعرف نصفه نقول يا كرام ذهب جماهير العلماء ذهب جماهير العلماء الى ان الليل يبدأ من غروب الشمس - 00:22:03

الى طلوع الفجر الصادق ذهب جماهير العلماء الى ان الليل هذا الليل الذي نصفه نهاية وقت صلاة العشاء يبدأ من طلوع من غروب الشمس الى طلوع الفجر هنا كيف تعرف نصف الليل - 00:22:22
يا طالب العلم تقول عدد الساعات من غروب الشمس الى طلوع الفجر ثم تقسمها على اثنين لنقل مثلا لو قلنا فرضا ان الشمس تغيب الساعة السابعة ويطلع الفجر الساعة الرابعة - 00:22:42

تحسب عدد الساعات من الساعة السابعة الى الساعة الرابعة احسب عدد الساعات من الساعة السابعة فتقول هكذا ثمانية تسعة عشرة اثني عشر وحدة الساعة الثانية ثلاثة اربعة ثم تقسمها على اثنين - 00:23:05
اربعة ونصف وتزيد على وقت صلاة المغرب على وقت صلاة المغرب. اربع ساعات ونصف لا تقول سبعة ونصف ثمانية ونصف تسعة ونصف العاشرة العاشرة والنصف الحادية عشرة ونصف الثاني عشر والنصف - 00:23:28

عند الثاني عشر والنصف يخرج وقت صلاة العشاء يخرج وقت صلاة العشاء اذا ارجو ان تكون الطريقة والتوضيح واضحا للجميع يا كرام انا كما قلت لكم لا اقرأ التعليقات لا تظهر عندي التعليقات - 00:23:49
فاعيد فاقول يا اخوة اولاً جمهور العلماء يقولون صلاة الليل يبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر فكيف نحسب وسط الليل ومتنصفه؟ نقول نأخذ عدد الساعات من غروب الشمس الى طلوع الفجر ثم نقسمها على نصفين - 00:24:06

فنأخذ هذا النصف ونزيده على وقت صلاة المغرب فايئنا يصل هذا نهاية وقت صلاة العشاء والله تعالى اعلم. بينما ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الى ان الليل - [00:24:25](#)

يا كرام يبدأ من غروب الشمس وينتهي بطلوع الشمس لا بطلوع الفجر قال شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الليل الليل يبدأ من غروب الشمس وينتهي بطلوع الشمس يمتد ليس من طلوع الفجر وانما من طلوع من طلوع الشمس هذا - [00:24:44](#)

هذا القول يا اخوة انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية واستدل ابن تيمية رحمه الله بان النهار النهار اتفاقا. يبدأ من طلوع الشمس الى غروبها وابن تيمية يقول نحن يومنا ليل ونهار - [00:25:10](#)

ما عندنا شيء ثالث فاذا كان النهار يبدأ من طلوع الشمس وينتهي بغروب الشمس فالليل يبدأ بغروب الشمس وينتهي باي شيء بطلوع لطلوع الشمس وهذا يا اخواني حقيقة قول وجيه جدا - [00:25:28](#)

قول وجيه جدا لكن الاحوط نقول لكن الاحوط في هذه المسألة لا شك انه قول جماهير العلماء لانه يقلل يقصر قليلا فالاحوط ما ذهب اليه جماهير العلماء الى ان وقت - [00:25:45](#)

الى ان الليل ينتهي طلوع الفجر والله ولا سيما يا اخوة ان الصيام الاكل والشرب يباع في الليل ثم اتموا الصيام الى الليل سيكون الليل وينتهي الليل بطلوع الفجر الصادق - [00:26:03](#)

كما هو معلوم ايها الاحبة الكرام انتقل معكم سلمكم الرحمن الى مسألة ان المسألة الاخيرة من مسائل هذا الباب وهي وقت صلاة الفجر. وهي وقت صلاة الفجر. نعم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله - [00:26:27](#)

ابن عمرو قال ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس ما لم تطلع الشمس هذا حديث يا كرام عبد الله ابن عمر ابن العاص كذلك او اقول المسألة الفقهية - [00:26:54](#)

الاخيرة المتبقية في هذا الباب يا اخوة وقت صلاة الفجر. نقول سلمكم الرحمة اتفق العلماء على ان بداية وقت صلاة الفجر وطلوع الفجر الصادق بداية وقت صلاة الفجر يدخل وقت صلاة الفجر - [00:27:22](#)

يصح اداء صلاة الفجر عند طلوع الفجر الصادق وعلامته علامة الفجر الصادق بياض ينتشر في الافق عرضا بياض ينتشر في الافق عرضا هذا هو الفجر الصادق والفجر فجران الفجر عند اولي النها فجران - [00:27:49](#)

فجر فجران يا كرام فجر صادق بياض ينتشر في الافق عرضا واما الفجر الكاذب ويسمى الفجر الاول ولا يتعلق به احكام وعلامة بياض يظهر طولا وسط السماء بالسرحان كما جاء في الحديث - [00:28:16](#)

بياض يذهب طولا وليس عرضا. في السماء ثم يذهب يختفي نقول اذا يا كرام اتفق العلماء على ان بداية وقت صلاة الفجر عند طلوع الفجر الصادق اما نهايته اما نهايته - [00:28:38](#)

جماهير العلماء جماهير العلماء يرون ان نهاية وقت صلاة الفجر ينتهي عند طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس انتهى وقت صلاة الفجر وذلك يا كرام لاحاديث الباب. قال ما لم تطلع الشمس - [00:28:59](#)

ما لم تطلع الشمس هذا قول جماهير العلماء بينما ذهب ابو حنيفة انتبهوا الى هذه المسألة قول ابي حنيفة دقيق هنا بينما ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان وقت الفجر - [00:29:22](#)

ينتهي قبيل طلوع الشمس ليس مع طلوع الشمس وانما قبل ذلك بقليل وهو الاسفار الشديد حينما يسفر الفجر اسفارا شديدا بياض ونور نقول عند الاحناف ينتهي وقت صلاة الفجر هذا اقصر من قول - [00:29:47](#)

الجماهير بقليل. يكون وقت الفجر اقصر واستدل الاحناف يا كرام في حديث جبريل انه صلى في اليوم الثاني يذكرون حديث جبريل في اليوم الاول صلى في اول الوقت اليوم الثاني يصلي في اخر الوقت - [00:30:14](#)

واستدلوا بحديث جبريل انه صلى في اليوم الثاني صلى الفجر حين اسفر جدا هنا اسفر جدا نقول يا كرام الراجح قول جماهير العلماء ابو حنيفة لا يخالفهم في انه ينتهي مع لكن بل يقول انه ينتهي قبل ذلك - [00:30:34](#)

ينتهي قبل طلوع الشمس قل يا كرام الراجح ما ذهب اليه جماهير العلماء ان نهاية صلاة الفجر مع طلوع الشمس فاذا اشرقت الشمس

انتهى وقت صلاة الفجر اشرفت ولم ترتفع بعد. اذا عند لحظة اشراقها ينتهي وقت صلاة - [00:30:55](#)

الفجر يقول من صلاها بعد ذلك ما صلاها اداء وانما قضى اقول ايها الاحبة الكرام والدليل على هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ما لم تطلع الشمس اما حديثهم واستدلّاهم بحديث جبريل وهو صحيح - [00:31:16](#)

عن الحديث لكن الاستدلال نقول يا كرام ليس فيه دليل على انها تنتهي على ان وقته ينتهي قبل قبيل طلوع الفجر وبين طلوع الشمس ليس في حديث جبريل دلالة على ان نهاية الوقت الاسفار الشديد - [00:31:37](#)

ان الاسفار الشديد هو الذي يعقبه طلوع الشمس صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بالاسفار الشديد اي قبل طلوع الشمس. قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس اذا الراجح القولين مذهب جماهير العلماء ان - [00:31:54](#)

وقت صلاة الفجر يمتد الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس انتهى وقت صلاة الفجر والفارق بين قول ابي حنيفة تقول الجماهير دقائق يسيرة جدا دقائق يسيرة هذه يا كرام اهم - [00:32:16](#)

المسائل الفقهية المتعلقة سلمكم الله الاحاديث الثلاثة والتي تكلمنا عنها في مجلسنا الماضي والذي قبله انتقل معكم يا كرام الحديث الرابع والخمسين بعد المئة من احاديث كتاب بلوغ المرام والاحاديث الذي والاحاديث التي بعده. نعم - [00:32:37](#)

قال الحافظ ابن حجر وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة - [00:33:07](#)

والشمس حية وكان يستحب ان يؤخر العشاء وكان يستحب ان يؤخر من العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفثل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالسيتين الى المئة - [00:33:26](#)

متفق عليه في الحديث الذي بعده قال الحافظ وعندهما اي عند البخاري ومسلم من حديث جابر والعشاء احيانا واحيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس - [00:33:55](#)

هذا حديث جابر ونقرأ الحديث الذي بعده نأخذ عددا من الاحاديث لانها كلها في باب واحد ولمسلم قالوا الحافظ ابن حجر ولمسلم من حديث ابي موسى ابي موسى الاشعري فقام الفجر - [00:34:20](#)

حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا والحديث الذي بعده والحديث السابع والخمسين قال الحافظ ابن حجر وعن رافع ابن خديج قال لا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبه وانه ليبصر مواقع نبه والحديث الاخير الذي نأخذه اليوم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء - [00:34:56](#)

حتى ذهب عامة الليل ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي رواه مسلم هذه الاحاديث يا كرام الخمسة التي قرأناها على مسامعكم سيكون محور حديثنا عنها - [00:35:21](#)

في هذا الدرس ولعله في الدرس قادم. فنقول مستعينين بالله لا نخرج لان الاحاديث كلها في الصحيح ولله الحمد والمنة فنقول اولاً التبويب بوبوا يا كرام على هذه الاحاديث الخمسة - [00:35:45](#)

بقولكم باب بيان متى كان يصلي باب بيان متى كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم المفروضة متى كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم المفروضة الفاظ الحديث في حديث ابي برزة قال كان يصلي - [00:36:03](#)

كان يصلي اكتبوا يا كرام انها تدل على الاستمرارية على ان هذا الفعل مستمر يفعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه متكرر ومعنى قوله كذلك في حديث ابي برزة رحله - [00:36:33](#)

قال ويرجع احدنا الى رحله المقصود بالرحل يا كرام المسكن المقصود برحله اي مسكنه؟ المقصود برحله مسكنه. قوله والشمس حية قوله والشمس حية قال والشمس حية في حديث ابي برزة - [00:36:53](#)

معنى والشمس حية يا اخوة بيضاء نقية حارة فيها حرارة بيضاء ونقية حارة اخرج ابو داود من اخرج ابو داود عن خيثمة ابني عبد الرحمن قال اخرج ابو داود عن خيثمة - [00:37:24](#)

ابني عبد الرحمن قال عن الشمس حياتها ان تجد حرها اذا لما نسمع يا اخوة قوله والشمس حية اي لا حرارة قال خيثة من عبد الرحمن هذا القول ذكره الحافظ - [00:37:52](#)

ذكره الحافظ ابو داود عنه قال حياتها ان تجد حرها لما يرد ذكر الشمس حية في الاحاديث اذا الحياة ان يجد الانسان حرارة الشمس. نعم قوله ينفتل كان ينفتل ينصرف اي ينتهي من الصلاة - [00:38:14](#)

الغداة ينفتل من صلاة الغداة. الغداة الفجر صلاة الفجر قوله يا كرام والعشاء احيانا وحيانا جاء في حديث جابر الذي ذكره الحافظ ابن حجر قال والعشاء احيانا وحيانا. ما معنى والعشاء - [00:38:39](#)

احيانا وحيانا اي انه يعجلها احيانا ويؤخرها احيانا ويعجلها احيانا ويؤخرها احيانا هذه ابرز الالفاظ الصعبة في هذا الحديث ونعم عامة الليل او اعتم اي اخر اعتمى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:03](#)

كما في حديث عائشة يا اخوة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم والعشاء اي اخر صلاة العشاء حتى اشتدت عتبه الليل حتى اشتد العتمة هذي ابرز الالفاظ الصعبة في هذا الحديث - [00:39:38](#)

ايها الاحبة الكرام اه كذلك يبصر مواقع نبلة اما انا قولي في حديث رافع لا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبلة معنى هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:40:07](#)

النبيل السهم النبيل السهم لان الانسان لو رمى سهما ابصر رأى المكان الذي يسقط فيه هذا السم سيأتي اه التنبيه على المسائل المتعلقة بهذا الحديث. نقول احبتي في الله ثمنت هذه الاحاديث - [00:40:27](#)

على عدد من المسائل والفوائد اكتملت هذه الاحاديث على عدد من المسائل والفوائد. ابدأ بالمسألة الاولى التي دل عليها حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه نقول ايها الاحبة الكرام - [00:40:49](#)

استحباب تعجيل صلاة العصر استحباب تعجيل صلاة العصر هذه المسألة الاولى جماهير العلماء الى استحباب تعجيل صلاة العصر خلافا للاحناف ذهب الجمهور الى استحباب استحباب تعجيل صلاة العصر لقوله في حديث - [00:41:13](#)

ابي برزة ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية هذا يدل يا اخوة على انه صلى في اول الوقت صلاها في اول الوقت وجاء عن انس في الصحيحين - [00:41:48](#)

انه كان يصلي والشمس مرتفعة حية يقول فيذهب الذهاب الى العوالي منطقة العوالي في المدينة يذهب الذهاب الى العوالي والشمس مرتفعة بينما قلنا يا كرام ذهب الاحناف الامام ابو حنيفة - [00:42:06](#)

قلنا حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية. فيذهب الذهاب الى العوالي فيأتيهم او يأتيهم والشمس مرتفعة. نقول ذهب الامام ابو حنيفة كرام - [00:42:42](#)

الى استحباب تأخير صلاة العصر ما لم تصفر الشمس يستحب الامام ابو حنيفة تأخير صلاة العصر بشرط ماذا؟ عدم اصفرار الشمس استدلالا بحديث رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:01](#)

كان يؤخر العصر اذا ذهب ابو حنيفة الى اي شيء من الاستحباب تأخير صلاة العصر لكن بشرط قبل الاصفرار اجلالا بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العصر - [00:43:21](#)

كان يؤخر صلاة العصر هذا الحديث يا اخواني اخرج ابو داود لكن الحديث ضعيف وقد ضعفه امام الائمة البخاري وابو زرعة ومن المتأخرين الالباني رحمه الله هذا الحديث ضعيف وعليه فان الراجح في هذه المسألة هو قول الجمهور بلا شك - [00:43:41](#)

استحباب التعجيل في صلاة العصر وليس استحباب التأخير لكن انبهكم يا اخوة ابو حنيفة لا يعني باستحباب التأخير ان تؤخر الى بعد اصفر الشمس. نبهنا على هذا الخطأ الذي يقع فيه الناس - [00:44:07](#)

وانما يا كرام كلامه عما قبل اصفرار الشمس ووجه الترجيح الاحاديث التي معنا ان الشمس حية ويذهب الذهاب الى العوالي ويرجع ولا تزال الشمس حية كذلك قلنا يا كرام يوجد حديث انهم كانوا يأتون بالجور ويذبحونها ويقسمونها اقساماً يوزعونها - [00:44:24](#)

وهذا الوقت وقت طويل يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر في اول الوقت لا انه يؤخرها الى قبيل اصفرار

الشمس ودليل الاحناف ضعيف دليل الاحناف - 00:44:51

كذلك يا كرام المسألة الثانية من مسائل هذا الحديث او هذه الاحاديث دل حديث جابر وحديث عائشة على استحباب تأخير العشاء
دلة حديث جابر وحديث عائشة والعشاء احيانا و احيانا اذا رأيهم اجتمعوا - 00:45:06

وحديث عائشة الاخير اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل وقال انه لوقتها لولا ان اشق على
امتي اقول يا كرام دل حديث عائشة - 00:45:42

على استحباب تأخير صلاة العشاء فان النبي صلى الله عليه وسلم ترك التأخير مخافة المشقة لكن هذا يا كرام مقيد بمراعاة الجماعة
لمراعاة اجتماع الجماعة في المسجد بمراعاة اجتماع المصلين - 00:45:56

دل على هذا حديث جابر الا على هذا حديث جابر وهذا مذهب ابي حنيفة عفووا هذا مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا اختيار شيخ
الاسلام ابن تيمية. ان صلاة العشاء - 00:46:18

مستحب التأخير لكن بشرط مراعاة جماعة يراعى فيه حال الجماعة فاذا اجتمعوا واذا تأخروا تأخر وهذا يدل عليه حديث جابر. قال
والعشاء احيانا و احيانا فاذا رأيهم عجلوا عجل واذا رأيهم ابطأوا اخر - 00:46:39

وذهب بعض العلماء يا كرام نتحدث عن صلاة العشاء الى استحباب التأخير مطلقا وذهب بعضهم الى استحباب التفكير مطلقا بعض
العلماء يقول لا مستحب التأخير في حديث عائشة مطلقا وبعضهم يرى استحباب التقديم - 00:47:03

مطلقا وبعضهم يا كرام فصل وهذا حقيقة الذي يدل عليه حديث جابر. التفصيل وهو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
تعالى رحمة واسعة رحمه الله رحمة واسعة وهو ان الامر يتعلق باجتماع الناس - 00:47:28

فان اجتمعوا اجل وان تأخروا تأخر وهذا الامر اليوم الناس مربوطة بمواقيت معددة للاقامة في مواقيت محددة للاقامة لكن لنفرض
يا اخوة سلمكم الرحمن ان انسانا لم يصلي في المسجد - 00:47:56

في علة ما فنقول له يستحب لك ان تؤخر الصلاة يستحب لك ان تؤخر صلاة العشاء لكن تنتبه الى قبل الى قبل. نعم. الى قبل منتصف
الليل واختم يا كرام - 00:48:16

في فائدة من فوائد هذا الحديث وهي كراهية الكلام بعد العشاء كراهية الكلام بعد العشاء دل دلت هذه الاحاديث يا كرام حديث ابي
برزة وغيره الى كراهية الكلام بعد العشاء - 00:48:33

كراهية الكلام بعد العشاء مطلقا لانه جاء في هذا الحديث انه كان يكره النوم قبلها والكلام بعدها وانما استثنى العلماء يا كرام الضرورة
واستثنى العلماء اذا كان مشغلا بما فيه - 00:49:01

صلاح للناس. اذا نقول يا اخواني اتفق اهل العلم على كراهية الكلام السهر بالكلام اخواني السمر والسهر بعد صلاة العشاء في امر الدنيا
فيما لا مصلحة فيه وعللوا الكراهة علل وادي الكراهة مذكورة في الحديث - 00:49:32

يعني يكره النوم قبلها والكلام بعدها عللوا الكراهة يا كرام انها تؤدي الى التثاقل عن قيام الليل وهذا واضح يا اخوة من يسهر لا يقوم
الليل. في الغالب الا من رحم ربي - 00:49:55

فضلا عن تضييع صلاة الفجر فضلا عن الكسل في اثناء النهار لذلك حقيقة من كانت له عادة انه يصلي العشاء ثم ينام يجد بركة في
قيام الليل وهمة ونشاطا في صلاة الفجر - 00:50:10

كان الواحد منا يستغرب ونحن يعني يعلون التقصير غفر الله لنا. لكن اقول كان الواحد منا يستغرب حينما يفتقد بعض الفضلاء ممن
ينتسب الى العلم او الى طلب العلم. يفتقده في صلاة الفجر - 00:50:27

فلما يعني كما يقولون تأملنا حالهم وجدنا انهم يسهرون سهرا كبيرا الذي ينام الساعة الثالثة متى يصلي الفجر لنحسن الظن به ونقول
انه اوتر قبل ان ينام. لكن هذا في الغالب ستفقده في صلاة الفجر والله - 00:50:42

الله المستعان مما ابتلي به الناس اليوم كثرة السهر وكثرة السمر مع ان الحديث واضح في هذه المسألة يا اخوة وكلام النبي صلى الله
عليه وسلم واضح قول الصحابي رضي الله تعالى - 00:51:04

عنه كما قلنا في حديث ابي برزة قال كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها هذا واضح حقيقة في مسألة التنفير من ذلك والله المستعان. والله المستعان. لكن كما قلنا العلماء - [00:51:21](#)

استثنوا من ذلك ما كان ما اذا كان قد اشتغل بما فيه مصلحة كتدريس العلم والنظر في شؤون المسلمين ودل على ذلك او استدلوا على هذا الاستثناء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:43](#)

قام خطيبا في الناس بعد صلاة العشاء كذلك ما رواه الترمذي بسند صحيح ان ابا بكر وعمر كان يسمران في امر المسلمين كان يسمع راني في امر المسلمين كذلك ايها الاحبة الكرام ولا نعتذر اطلنا عليكم قليلا لكن نختم المسائل - [00:51:58](#)

المتعلقة بهذه الاحاديث وستترك بعضها لانه سيأتي عليها يعني الكلام عن صلاة الفجر سيأتي في حديث مستقل والكلام عن صلاة المغرب سيأتي كذلك ان شاء الله تعالى في حديث مستقل لكني اقول سلمكم الرحمن - [00:52:20](#)

كذلك من المسائل او الفوائد التي دل عليها هذا الحديث كراهية النوم قبل صلاة العشاء عند جماهير العلماء ذهب جماهير العلماء الى ان النوم مكروه قبل صلاة العشاء وقد رويت الكراهة - [00:52:43](#)

عن جمع من الصحابة روية الكراهة عن جمع من الصحابة كراهية النوم قبل صلاة العشاء لكن يا كرام ذهب بعض السلف الى عدم الكراهية كراهية النوم عدم كراهية النوم قبل العشاء اذا وجد النائم من يوقظه - [00:53:06](#)

الانسان ينام وعنده من يوقظه الى صلاة العشاء قالوا هذا لا يكره النوم في حقه والى هذا ذهب عدد من الصحابة ابن عمر وابن عباس بل علق البخاري بصيغة الجزم - [00:53:36](#)

عن ابن عمر علق البخاري بصيغة الجزم عن ابن عمر انه كان لا يكره النوم قبل العشاء اذا وجد من يوقظه. اذا نقول اقول ملخصا دل هذا الحديث حديث ابي برزة - [00:53:57](#)

على كراهية النوم قبل العشاء. والى هذا ذهب اكثر اهل العلم وعلى رأسهم جمع من الصحابة بينما ذهب بعض العلماء الى عدم الكراهية اذا وجد من يوقظه والى هذا اصح اقول والى هذا ذهب علي وابن مسعود وابن عمر - [00:54:14](#)

علي وابن مسعود وابن عمر كما ذكر كما علق البخاري في صحيح ذلك عن ابن نعم وقالوا ان الحكمة من كراهية النوم هي تضييع صلاة العشاء تضييع صلاة العشاء فإذا وجد الإنسان من يوقظه - [00:54:38](#)

انتهى انتفت وانتفت العلة التي من اجلها كره النوم والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. نعم اه اترك الحديث عن باقي المسائل يا اخواني سلمكم الرحمن الى درسنا المقبل ان شاء الله تعالى. وان كان الاحاديث لم الاحاديث التي تكلمنا عنها اليوم - [00:55:02](#)

لم تتكلم عن صلاة الظهر انه سيأتي الحديث عنها في وقت في حديث مستقل كذلك قلنا صلاة الفجر سلمكم الرحمن سيأتي الحديث عنها حديث مستقل باذن الله جل في علاه هذا - [00:55:30](#)

والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:55:56](#)